رابط المادة على منصة باحث

شرح التفسير الميسر)مستمر(

321- التفسير الميسر، سورة إبراهيم)١٢-آخرها(٢/١/٦٤٤١

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك - 00:00:00

في هذا اليوم هذا اليوم هو يوم الاثنين الموافق الثاني من شهر الله المحرم من عام ستة واربعين واربع مئة والف للهجرة درسنا في التفسير الميسر السورة التي بين ايدينا هي سورة إبراهيم عليه السلام وقف إلى الكلام عند الآية - 00:00:20

الحادية والعشرين وهي قول الله سبحانه وتعالى وبرزوا لله جميعا. تفضل اقرأ يا شيخ. احسن الله اليك بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللسامعين. قوله تعالى وبرزوا لله - 00:00:40

جميع فقال الضعفاء للذين استكبروا انا كنا لكم تبعا فهل انتم مغنون عنا من عذاب الله من شيء؟ قالوا لو اذان الله لهديناكم سواء علينا اجزعنا ام صبرنا ما لنا من محيص. اي وخرجت الخلائق من قبورهم - 00:01:00

وظهروا كل يوم يوم القيامة لله الواحد القهار. ليحكم بينهم. فيقول الاتباع لقادتهم انا كنا لكم انا كنا لكم في الدنيا اتباعا. نأتمر بامركم فهل انتم اليوم عنا من عذاب الله شيئا كما كنتم تعدوننا. فيقول الرؤساء لو هدانا الله الى الايمان - 00:01:20

اذا ارشدناكم اليه ولكنه لم يوفقنا فضللنا واضللناكم. يستوي علينا وعليكم والصبر عليه فليس لنا مارب من العذاب ولا ولا منجى ولا منجي. طيب بارك الله فيك طيب عندنا هذه الآية آآ وهي قول الله سبحانه وتعالى وبرزوا لله جميعا هذه الاية مرتبطة بما قبلها - 00:01:50

يعني مما يعين على فهم الايات ويعني وظهور معانيها وانجلاء دلالاتها هو ربط الايات بعضهم بعض وهذا ما يسميه اهل العلم والمفسرون بسياق الايات لان الايات تنساق بعضها مرتبط فانت لما تقرأ الاية التي قبلها الم ترى ان الله خلق السماوات والارض بالحق؟ اي لم يخلقها عبثا؟ وانما خلقها - 00:02:20

باقامة العدل والحق بالحق. وايجاز الله سبحانه وتعالى اهل الخير والصلاح بالجزاء الحسن. ويجازي اهل الشقاء والعناد والكفر بما يستحقون. ولذلك دائما اذا جاء يعني اذا جاء اه يعني جاءت الايات في بيان خلق السماوات والارض فانها دائما يكون هناك ارتباط بين خلق السماوات والارض وخلق الناس والبعث - 00:02:50

وان الله لم يخلق الناس عبثا. ولذلك في سورة ال عمران في اخرها ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار ايات لاولي الالباب الذين يذكر الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطنا - 00:03:20

سبحانك فقنا عذاب النار. ما خلقت هذا باطنا اي خلقته بالحق. فقنا عذاب النار. دائما ولذلك هنا لما قال الله سبحانه وتعالى المتر ان الله خلق السماوات والارض بالحق؟ ثم قال ان يشاء يذهلكم ويأتي بخلق جليل يعني قدرة الله - 00:03:40

على البعث ليست به يعني قدرته على البحث وانه ليس هناك صعوبة في خلق في في خلق الناس مرة اخرى فالله يستطيع ان الناس ويأتي باخرين ولا يعجزه ذلك. ما يعجزه ذلك. ثم تحدث سبحانه وتعالى عن عن البعث. فقال وبرزوا - 00:04:00

قال المؤلف هنا خرجوا لان البروز بروز الشيخ خروجه خرجوا من قبورهم برزوا لله جميعا اي خرج الخلق جميعا من قبورهم. يوم تشقق الارض عنهم سراعا. فقال الضعفاء للذين استكبروا - 00:04:20

هذا عمر من الله سبحانه وتعالى في الحوار الذي يدور بين اهل الشقاوة ومنهم الضعفاء التابعون الذين يتبعون لمصالح لهم ومنهم

المستكبرون المتبوعون السادة الذين قال الله فيهم انا اطعنا سادتنا وكبرائنا. فيجري بينهم الحوار الذي يحكيه الله سبحانه وتعالى. فيقول الضعفاء - 00:04:40

هؤلاء المساكين الضعفاء الذين لهم يعني مصالح اوليس لهم مصالح وانما هم اتباع وانما هم يتبعونهم قالوا كنا لكم تبعا نحن كنا نتبعكم ما ندري. فهل انتم مغنون؟ هل انتم نافعون؟ تنفعوننا وتمنعوننا عن - 00:05:10

ان من عذاب الله من شيء تردون العذاب عنا؟ وتخلصونا من هذا العذاب ننتفع منكم؟ قال المستكبرون لو هدانا الله لهديناكم. ولكن لو هدانا الله لهديناكم لكننا كنا في شقاوة وفي ضلال. سواء علينا - 00:05:30

اجزعنا ام صبرنا؟ يعني اعترضنا على ما ما قدره الله عليه من عذاب اعترضنا عليه وجزعنا او رضينا الأمر سيئا. ما لنا من محيص؟ ما لنا من مهر؟ يقول هذا العذاب الذي ينزل بنا - 00:05:50

يعني نصبر او لا نصبر لا فرق بينهما. نجزع نرد نتسخط كله لا لا لا لا فرق بينهما وليس لنا من محيص اي ليس لنا من مهرة. لاحظ انه هنا قال قال - 00:06:10

يعني المتبوعون وهم الرؤساء والكبراء يقول لو هدانا الله لهديناه هل هذا يسلم لهم؟ نقول الله سبحانه وتعالى يعني الله سبحانه ارسل الرسل وانزل الكتب وبث اياته في الكون الدالة على وحدانيته. وانه لا عذر لاحد ان يقول ان ما هداني - 00:06:30

رب العالمين او ما ما اهتديت كل كل ذلك واضح وبين. ولكنهم هم الذين واعرضوا واستكبروا عن عن هداية الله. اما الذين يبحثون عن الهداية والله سبحانه وتعالى يقول فيهم والذين جاهدوا فينا - 00:07:00

لنهدينهم سبلنا لكن هؤلاء لم يجاهدوا ولم يسلكوا طريق الهداية واحتجاجهم بان الله لم يهديهم هذا احتجاج باطل كما قال المشركون لو شاء الله ما اشركنا. وهذا احتجاج بالقدر مردود عليهم. ولذلك - 00:07:20

سورة الزمر لما قالت النفس لو لو ان الله هداني لكنت من المتقين رد الله عليها. قال بلى قد جاءتك ايات كيف كذبت بها؟ الله بين لك الادلة. وهنا يقولون لو وفقنا للايمان وارشدنا اليه - 00:07:40

لا هديناكم ودللناكم عليه لكننا نحن لم نوفق للايمان ولم نهتدي نقول الله لم يهديهم ولم يوفقهم سببي بسبب كسبهم وبسبب ضلالهم وبسبب اعراضه وعدم قبولهم واستكبارهم لو انهم لم يستكبروا وتقبلوا - 00:08:00

تقبلوا وجاءوا واقبلوا على الهداية لهداهم الله. والذين اهتدوا زادهم هدى. طيب الان بعد هذا يعني هذا العرض المختصر بين او الحوار بين الضعفاء والمستكبرين يأتي موقف الشيطان يوم القيامة من هؤلاء - 00:08:20

ماذا سيكون موقف الشيطان؟ تفضل. شيخنا اختيار دفتر محيس. قال له ايش معنى المحيص؟ المحيص المهر المهرة يقول ما لنا من محيس يقول يعني خلاص نحن سلمنا امرنا الى الله. ليس لنا لا نستطيع ان ان نفر ولا نهرب ولا ليس لنا - 00:08:40

واضح؟ ايه نعم. ايه ما شاء الله قوله تعالى وقال الشيطان لما الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي - 00:09:00

فلا تلوموني ولوموا انفسكم ما انا بمصلحكم وما انتم بمصرخي. اني كفرت بما اشركتموني من قبل ان الظالمين لهم عذاب اليم. اي وقال الشيطان بعد ان قضي بعد ان قضى الله الامر وحاسب - 00:09:20

وخلقه ودخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار. ان الله وعدكم وعدا حقا بالبعث والجزاء وعدتكم وعدا باطلا انه لا بعث ولا جزاء وعدي. وما كان لي عليكم من قوة - 00:09:40

معي حجة ولكن دعوتكم الى الكفر والضلال فاتبعتموني. فلا تلوموني انفسكم فالذنب ذنبكم ما انا بمغيثكم ولا انتم بمغيثي من عذاب الله. اني تبرأت من جعلكم لي شريكا مع الله في طاعته في الدنيا. ان الظالمين في اعراضهم عن الحق واتباعهم الباطل لهم عذاب - 00:10:00

مؤلم مؤلم مؤلم موجع. وادخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجريهم تحتها الانهار خالدين ثيابهم من ربهم تحيتهم فيها سلام. اي وادخل الذين صدقوا الله ورسوله وعملوا الصالحات جنات تجري من تحت اشجارها وقصورها الانهار. لا يخرجون منها ابدا باذن

ربهم - 00:10:30
وحوله وقوته يحيون فيها بسلام من الله وملائكته بارك الله فيك شوف الان اه هذا الموقف الذي يعني وقفه الشيطان حتى قال بعض المفسرين ان الشيطان يوضع له منبر من نار فيصعد هذا المنبر ثم يخطب هذه الخطبة - 00:11:00
يعني يخطب خطبة على اهل النار فيقول الشيطان ان الله وعدكم بعد ما يقضي الله الامر بعد ما يعني يقضي الله الامر بين الخلق ويحكم بينهم فيذهب اهل النار الى النار واهل الجنة والجنة يأتي - 00:11:30
الى اهل النار وهو معهم في النار. يقول ان الله وعدكم وعد الحق. وعدكم بانه خلقكم وانه يبعثكم. وانه اعد نارا لمن عصاه. واعد جنة لمن اطاعه. وعدكم وعد الحق - 00:11:50
بالبعث والجزاء والجنة والنار ووعدتكم انا وعدا باطنا وعدهم الشيطان بالاماني بالاماني ووعدهم كذب عليهم بالاكاذيب انه لا بعث ولا جزاء ولا هناك جنة ولا نار ولا عذاب. والشيطان اخلف وعده - 00:12:10
اخلفتكم وعدي. وليس له عليهم سلطان وقوة. يعني لم يقهرهم بقوة. وانما دعاهم فقط. فدعاهم وزين لهم اعمالهم جاءوا مطيعين له. ليس له حجة ولا سلطان عليهم ولكن مجرد انه دعاهم الى الكفر والضلال فاتبعوه وسلكوا طريقه. قال الشيطان لهم لا تلوموني - 00:12:30
لا تلوموني ولوموا انفسكم. لا لا يعني لا تلقوا اللوم علي. والمصيبة علي. ولوموا انفسكم خلق المصيبة واللوم على انفسكم. وانا لا اصرفكم لا ما انا بمصرخكم يعني لا اغيثكم. ليس الوقت وقت - 00:13:00
استغاثة اغيثكم وانادي بمن يخلصكم من هذا الامر وانتم نفس الشيء لا تستطيعون ان تغيثونني لانكم قد وقعتم في هذا الامر. ثم تبرأ منهم. قال اني كفرت بما اشركتموني من قلم. انا - 00:13:20
الان اتبرأ منكم بكونكم اشرقتم معي في العبادة واطعتموني وان كان الواجب ان تطيعوا الله وحده لا قال الله سبحانه وتعالى ان الظالمين لهم عذاب اليم. ان الظالمين لهم عذاب اليم. طيب - 00:13:40
اذا كان هذا موقفه في الاخرة ايضا له مواقف في الدنيا يعني يعني كمثل الشيطان قال الانسان يكفر فلما كفر قال اني بريء منك اني اخاف الله رب العالمين. وقال لاهل بدر مشركي مكة في بدر. قال اني جار لكم فلما تراءى الجمعان - 00:14:00
نتشى على عقبيه وقال اني بريء اني اخاف الله رب العالمين. اني اخاف الله. اني ارى ما لا ترون الشيطان دائما يجعل يزين للانسان العمل. فاذا اوقعه في الكفر او الشرك او المعصية تخلى عنه. تخلى عنه - 00:14:20
لكن من يسمع ومن يدرك مثل هذا الكلام الذي نسمعه رب العالمين يحذرنا من طاعة الشيطان ويحكي لنا هذه التي ستقع يوم القيامة حقا. ولكن من يعتبر ومن يتدبر ومن يتأمل مثل هذا الكلام. طيب بعدما - 00:14:40
يعني حكى الله عن اهل النار وموقف الشيطان منهم يحكي عن اهل الجنة بقوله وادخل الذين امنوا وعملوا الصالحات امنوا وصدقوا واتبعوا الحق وعملوا الاعمال الصالحات يدخلهم الله برحمته جنات تجري من تحتها - 00:15:00
انهار خالدين فيها بإذن ربي يدخلهم بأمره وحوله وقوته سبحانه وتعالى وتحيتهم فيها سلام اذا دخلوا سلمت عليهم الملائكة سلم عليهم رب العالمين سلام قولا من رب من رب رحيم - 00:15:20
الملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم. والمؤمنون يسلم بعضهم بعضا تحيتهم فيها سلام هذا يعني في بيان في بيان اهل اهل السعادة اهل السعادة واهل التوحيد واهل الطاعة - 00:15:40
طيب واصل شيخنا عندي سؤالين بالنسبة للاية الاولى اللي هي وبرزوا اه تحمل على اول ما يعني اه الكلام هذا يكون بين الضعفاء والمستثمرين اول ما يخرج الناس من قبورهم يعني المحشر - 00:16:00
والله شك في بعظ الايات صرحت انه بعظ الايات اشارت الى هذا الامر انه في المحشر وبعض الايات انهم اذا دخلوا النار انهم اذا دخلوا النار حصل بينهم هذا الحوار فبعض - 00:16:20
والايات افصحت عن هذا وعن هذا والعلم عند الله. او قد يكون لهم اكثر من موقف. مو ممكن هذا شيخنا غالبا او يعني يمر على ايات

انه اذا اذا اورد الكفار مثلا الحجة وكانت فاضلة يتبعها الله - 00:16:40
في ابطال هذي فمثلا الان كلامهم انهم آآ قالوا لو شاء الله لو هدانا الله لهديناكم ما برد عالية. ايه يعني موب دائما حسب السياق وحسب الايات وحسب اختصارها والتوسع. يعني - 00:17:00
في بعض المواضع رد عليها يكون مثلا اكتفى بالمواضع الثانية طيب شيخنا في في اخر ايه اه تقول اه اه وما كان اه انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون. انما - 00:17:20
السلطان هو الذين تولون والذي هم به مشركون. وهنا يقول وما كان لي عليكم من سلطان. فكيف الجمع بين الايتين لا هو شفه له سلطان بحيث انه يزين لهم ويدلهم على الشر هذه له قدرة عليهم - 00:17:40
اذا تخلوا عن ولاية الله تسلطت تسلط الشيطان عليهم فهنا لنتبرأ منهم يقول سلطاني كيد الشيطان ضعيف. وهنا ماذا قال؟ قال وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم. ليس لي انا الا مجرد - 00:18:00
اني دعوتكم فاستجبتم لي لكنني اقهركم بقوة لا. الشيطان ما يقهرهم لكن يزين لهم. يعني سلطانه ضعيف وهو يعني اذا اذا تولى الشخص تسلط عليه تسلط عليه اذا تولاه اما قبل ان يتولاه وسلطانه ضعيف - 00:18:20
يعني يقال يا شيخ ان السلطان معناه الدعوة فقط ان استجبت له فهو معنى السلطان هو هو الدعوة انه يدعوك لا لا لا لا هو السلطان هو مثل ما فسرها المؤلف هنا قال السلطان هو القهر القهر والتسلطان - 00:18:40
على الشيء هذا معنى السلطان ان الشيطان يتسلط عليه ويقهره بحيث انه يكون تبعا له. لكن متى ان يتسلط ويقهر اذا تخلى عن ولاية الله. سلطانه على الذين يعني يتبعونه ويؤمنون به - 00:19:00
اما المؤمنين ليس له سلطان عليه. فالذين يتولون الشياطين هم الذين يكون الشياطين لهم سلطان. سلطان لكن ضعيف ضعيف الشيطان سلطانه ضعيف. اذا كان المؤمن اذا كان الانسان عنده قوة يدفع هذا السلطان بقوة. ولذلك الشيطان هنا يوم القيامة - 00:19:20
سلم نفسه قال ما عندي سلطان سلطاني ضعيف ما عندي قدرة الا انه مجرد اني دعوتكم فاستجبتم لي ايه. نعم. ما شاء الله قوله تعالى الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها - 00:19:40
ثابت وفرعها في السماء. اي الم تعلم يا محمد كيف ضرب الله مثلا لكلمة التوحيد لا اله الا الله شجرة عظيمة وهي النخلة. اصلها متمكن في الارض واعلاها مرتفع علوا نحو السماء - 00:20:00
تؤتي اكلا كل حين باذن ربها. ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون. اي تعطي كل وقت باذن ربنا. وكذلك شجرة الايمان اصلها ثابت في قلب المؤمن علما من الاعمال الصالحة والاخلاق المرضية يرفع الى الله. وفرع - 00:20:20
من الاعمال الصالحة والاخلاق المرضية. يرفع الى الله وينال ثوابه وينال ثوابه في كل وقت ويضرب الله الابصار للناس ليتذكروا ويتعظوا فيعتذروا. نعم. ومثل كلمة خبيثة كالشجرة الخبيثة شدت من فوق الارض ما لها من قرار. اي ومثل كلمة خبيثة - 00:20:50
هي كلمة كشجرة خبيثة المأكل والمطعم وهي شجرة الانظل. اقتلعت من اعلى الارض قريبة من سطح الارض ما لها اصل ثابت ولا فرع صاعد. وكذلك الكافر لا ثبات له ولا خير فيه ولا يرفع له عمل صالح الى الله. يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة - 00:21:20
في الدنيا وفي الاخرة ويضل الله الظالمين. ويفعل الله ما يشاء. ان يثبت الله الذين امنوا بقول الحق الراسخ وهو شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وما جاء به من الدين - 00:21:50
الحق يثبتهم الله به في الحياة الدنيا. وعند مماتهم بالخاتمة الحسنة. وفي القبر عند سؤاله للملكين بهدايتهم في الجواب الصحيح. ويضل الله الظالمين عن الصواب في الدنيا والاخرة. ويفعل الله ما يشاء من توفيق اهل الايمان وخذلان اهل الكفر والطغيان. طيب. يعني بعد ما حكى سبحانه - 00:22:10
وتعالى مصير الخلق يوم القيامة ومصير اهل الشقاوة وموقف الشيطان منهم ومصير اهل السعادة الذين يدخلهم الله جنات تجري من

تحتها الانهار خالدين فيها. بعد ذلك يبين الله يعني او يضرب الله او يصور لنا سبحانه ويقرب لنا صورة الايمان يعني كلمة التوحيد وكلمة الايماء - 00:22:40

مقابل كلمة الشرك والكفر. مقارنة بين هذا وهذا. فيقول الم ترى كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة الخطاب لمن؟ المؤلف يقول هنا الخطاب للرسول ايها الرسول ونقول نعم الخطاب للرسول ابتداء ولغيره تبعا. فانا وانت والثاني والثالث كلنا مخاطبون - 00:23:10

بهذا المثل فالله يقول الم ترى يعني يعني الم تر بمعنى المؤلف فسر الرؤيا هنا بمعنى علم لانها تتكلم عن شيء علمي فيقول الم تعلم يعني اجهلت هذا الشيء وغاب عنك - 00:23:40

علمه الم تعلم كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة وهي كلمة التوحيد ايها المخاطب وايها الإنسان وايها المؤمن اسمع كيف يوضح الله لك كلمة التوحيد. وهي كلمة طيبة. كلمة طيبة وهي كلمة لا اله الا الله - 00:24:00

ويشبهه الله سبحانه وتعالى بالشجرة الطيبة. ما هي ما المراد بالشجرة الطيبة هنا؟ فسرها النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في حديث ابن عمر وغيره انك ان الشجرة الطيبة هنا هي النخلة هي النخلة قال اصلها ثابت يعني - 00:24:20

اصولها وجذورها ثابتة في الارض. لا تتزعزع اصلها ثاج واصول التوحيد في الانسان عروق التوحيد واصوله ثابتة في قلب المؤمن. مثل هذه النخلة ثابتة راسخة. فيقول اصلها ثابت وفرعها في السماء اي علو - 00:24:40

النخلة وثمارها في العلو. ثمارها وما تعطيه من ثمار في اعلى النخبة في اعلاها مرتفع في السماء في السماء يعني في العلو قال تعطي ثمارك تعطي ثمارها كل حين يعني في السنة كل - 00:25:00

تثمر هذه النخلة. فتعطي ثمارها كل سنة. تؤتي اكلها اي ثمارها كل حين. وكذلك التوحيد واهل الطاعة اهل التوحيد والطاعة الذين رسخ التوحيد ورسخت كلمة التوحيد لا اله الا الله في قلوبهم واتبعوها - 00:25:20

الاعمال الصالحة تجد لها ثمار فتصعد اعمالهم الصالحة الى الله سبحانه الى العلو الى العلو لان المؤمن راسخ في الدنيا وملتفع عند الله سبحانه وتعالى فقال هنا قال تؤتي اكلة كل حين - 00:25:40

باذن ربها اي بارادته وعلمه سبحانه وتعالى. قال ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون. قل يصور الله ويضرب الامثال ويقرب هذه الاشياء بصور محسوسة حتى يستفيدوا. وهذه الحكمة من ضرب الامثال. لعله يتذكرون في - 00:26:00

اخرى قال لعلهم يتفكرون. فضرب الامثال بالتذكر والتفكر والعلم. والامثال كثيرة في القرآن جدا ثم ضرب الله مثلا في كلمة الشرك والكفر وقالوا مثل كلمة خبيثة وهي كلمة الشرك والكفر - 00:26:20

كشجرة خبيثة. مثل الشجرة الخبيثة. المؤلف ذكر انها شجرة الحنظل وشجرة الحنظل معروفة الحنظل يعني طعمها مر. ولا خير فيها. فحتى الحيوانات لا تأكلها شجرة الحنظل شجرة خبيثة وهي فوق الارض مجتثة يعني ليس لها عروق داخل الارض وانما هي تكون على الارض - 00:26:40

بمجرد مرور الماء او الهواء يقطعها. فشثت من اجتثت من فوق الارض يعني قلعت. من فوق ما لها من قرار لا تثبت على الارض كالنخلة. النخلة تأتي الامطار والسيول والاودية وتأتي يعني السيول القوية الجارفة - 00:27:10

وتجرف احيانا بعض الاودية والجبال والنخل ثابت. وكذلك الرياح القوية تعصف والنخلة ثابتة واما هذه بمجرد الهواء او الماء يقلعها حيث ويرميها حيث شاء حيث شاء. جثث من فوق الارض ما لها من قرار - 00:27:30

الشرك والكفر ما يثبت في قلب الإنسان في قلب الكافر يضيع ما ما يثبت ولكن آآ المؤمن يثبت الايمان في قلبه والذي يثبته من؟ هو الله. ولذلك قال هنا قال يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت - 00:27:50

على التوحيد وعلى طاعة. متى يثبتهم؟ قال في الحياة الدنيا. في كثير من الناس يعني اه تزعزعوا ورجعوا القهقرة وارتدوا بعضهم وصل الى الارتداد والكفر والالحاد. والله سبحانه وتعالى يثبت الذين امنوا. من كان - 00:28:10

يعني من كان صادقا في ايمانه ودعا ربه ان يثبته لان هناك فتن عظيمة قد تعصف بالانسان ولذلك كثير يعني ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اكثر ما ما ما يدعو دعاءه ويا مقلب القلوب والابصار - 00:28:30

على طاعتك. الدعاء انسان يثبته على الطاعة وعلى الدين. ولذلك الله سبحانه وتعالى يثبت الذين امنوا بالقول الثابت اذا صدقوا سألوا الله يثبتهم في الدنيا عند الفتن وعند الممات يثبتهم ايضا عندما يعني الشيطان يحرص على - 00:28:50
الانسان عند خروج الروح ان لا يموت على التوحيد. فيثبته الله. يثبته عند خروجه عند خروج الروح. قال هنا قال في الحياة الدنيا وفي الاخرة. وكذلك يثبت الله عباده المؤمنين في عرصات يوم القيامة عند البعث يثبتهم. فكل - 00:29:10
يثبتون حتى يفوزوا بجنات النعيم. اما اهل الضلال والكفر واهل الظلم هؤلاء يظلهم الله ولا ولا وليس لهم احد يثبتهم. لانهم ليسوا على على توحيد ولا على طاعة. قال الله سبحانه وتعالى ويضل الله - 00:29:30
الظالمين. ويفعل الله ما يشاء من الثبات وعدم الثبات. من الثبات لمن يستحق الثبات. ولعدم الثبات لمن لا يستحقها يظل ويوفق ويخذل سبحانه وتعالى بحكمته. طيب. نعم. تفضل. شيخنا شيخنا ما وضح كيف يعني تشفيه الكلم الخبيثة بالشجرة الخبيثة في قلب الكافر. يعني وجه الشباب - 00:29:50
الشجرة الخبيثة مثل شجرة الحنظل. لا تثبت في مكانها. يعني بمجرد المرور الماء او الريح او نحوه تنقلع وتذهب لا ثبات لها. فكذلك اهل الضلال الضلال والكفر ما عندهم ما عندهم شيء راسخ ما عندهم عقيدة راسخة مرة يكون على عقيدة كذا وعلى كذا - 00:30:20
في الكفر والضلال. ليس كالمؤمن ثابت عن الحق. هم ليس عندهم حق. هم في ظلال. فيتزعزعون في الضلالات والضلال تعرف يعني طرق الضلال كثيرة. والتوحيد طريقه واحد. واهل اهل الحق على - 00:30:50
طريق واحد واهل الضلال سبل كثيرة فيضيعون في في هذه الاهواء يظيعون مثل هذه الشجرة بالهواء وتظيع بالماء وتندرج ولا تثبت. اي نعم. قوله تعالى الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار. اي الم تنظر ايها المخاطب - 00:31:10
مراد العموم الى حال المكذبين من كفار قريش. الذين استبدلوا الكفر بالله بدلا عن شكره على نعمة الامن في الحرم وبعثة النبي محمد صلى الله عليه وسلم فيهم. وقد انزلوا اتباعهم دار الهلاك - 00:31:40
جهنم جهنم يصلونها وبئس القرار. اي وهي جهنم يدخلون ويقاسون حرا. فقاموا المستقر مستقرهم. وجعلوا للهدادا ليضلوا عن سبيله. قل تمتعوا فان مصيركم الى النار اي وجعل هؤلاء الكفار لله شركاء عبدوهم معه. ليعبد ليعبدوا ليبعدوا الناس عن - 00:32:00
دينه قل لهم يا محمد استمتعوا في الحياة الدنيا فانها سريعة الزواج وان مردكم ومرجعكم الى عذاب جهنم. طيب. قل لعباد. طيب. اه لاحظ كيف قال هنا الم تر الى الذين بدلوا - 00:32:30
نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار الموارى. المؤلف فسر هنا ترى بمعنى ترسل وتنظر فسر الاية التي قبلها الم تر بمعنى الم تعلم الم ترى كيف ضرب الله مثلا لان ضرب الامثال هذي تحتاج الى علم ودراسة وفهم لا تنظر - 00:32:50
وانما يعني تنظر بمنظار القلب. لما جاء عند هؤلاء القوم وهم والناس يبصرونهم والنبي يبصرهم قال الم تر الى الذين بدلوا الم تر الى الذين ما رأيت اهل مكة كما ذكر - 00:33:20
المؤلف هنا لانه ذكر ان الاية هذي نزلت في كفار قريش. وانهم بدلوا نعمة الله التي انعم الله بها عليهم من الامن ورغد العيش ورسالة النبي صلى الله عليه وسلم ودعوة الى التوحيد رفضوا ذلك كله. ولم يقبلوه. فبدلوا نعمة - 00:33:40
الله كفرا وكفروا بالله وكفروا بالرسول وكفروا بالقرآن فكانوا سببا في انزال العذاب في قومهم احلوا قومهم دار البوار اي دار الحلال. فكانوا سببا في هلاك قومهم. لما هلك من هلك في بدر وقطعت رؤوس الشرك في بدر - 00:34:00
ثم مصيرهم الى النار. لانهم منى بعد ذلك نقلوا الى النار. قال جهنم يصدونها اي يدخلونها ويقاسوها يقاسون حرها وبئس القرار الذي يستقرون يستقرون فيه لاحظ ان هنا فسر المؤلف - 00:34:20
ترى بمعنى تبصر وهي تحتمل الامرين. فانا قلت خطابا للرسول وصحابتي في وقتهم فهي تفسد وترى يعني تنظر وان قلت انها لمن جاء بعدهم الى قيام الساعة فهؤلاء لم يبصروا وانما علموا سمعوا وعلموا نقلت لهم - 00:34:40
اخبار هؤلاء ترى هنا محتملة الامرين محتملة للامرين طيب ما سبب يعني مصير هؤلاء الى النار؟ قال لانهم جعلوا لله اندادا شركاء اصنام يعبدونهم ويصرفون العبادات شيئا من العبادة اما العبادة لهم. جعلوا لله اندادا. وجعلوا لله اندادا. جعلوا شركاء لله. واضلوا

ايضا هم - 00:35:00
ظلوا هم بانفسهم وظلوا غيرهم ليضلوا عن سبيل الله. ليضلوا عن سبيله اي يضلوا الناس عن سبيله. هددهم الله سبحانه قال كلهم تمتعوا تمتعوا في ضلالكم فان مصيركم الى النار. والامر هنا تمتعوا للتهديد والتخويف - 00:35:30
تمتعوا فان مصيركم الى النار. فلما حث سبحانه وتعالى حال هؤلاء الذين بذلوا نعمة الله كفرا بدل التوحيد كفرا امر نبيه ان يرشد عباده المؤمنين الى التمسك بالطاعة واثر ذلك - 00:35:50
نعم تفضل الله اليكم قوله تعالى قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلاة وينفقوا مما رزقناهم وعلانية من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلاف. اي قل يا محمد لعبادي الذين امنوا يؤدوا - 00:36:10
الصلاة بحدودها ويخرج بعض ما اعطيناهم من المال في وجوه الخير الواجبة احبتي مصرين ذلك ومعلنين. من قبل ان يأتي يوم القيامة الذي لا ينفع فيه ولا صداقة. الله الذي خلق السماوات والارض وانزل من السماء ماء فاخرج به من ثمرات رزقا - 00:36:30
لكم وسخر لكم الفلك لتجري في البحر بامره وسخر لكم وسخر لكم الانهار. اي الله قال الذي خلق السماوات والارض واوجدها واوجدهما من العالم. وانزل المطر من السحاب فاحيا به الارض - 00:37:00
وبعد موتها واخرج لكم منها ارزاقكم وذل لكم السفن لتسير في البحر بامره بمنافعكم وذل لكم السفن لتسيرة البحث بامره لمنافعكم. وذلل لكم الانهار لسقياكم وسقيا دواب بكم وزروعكم وسائر منافعكم. وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وسخر لكم الليل والنهار. اي - 00:37:20
الله لكم شمس والقمر لا يفتران عن حركتهما اذ تحقق المصالح بهما زلكم الليل لتسكنوا فيه وتستريحوا والنهار لتبتغوا من فضله وتدبروا معايشكم واثركم من كل ما سألتموه. وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. ان الانسان لظلوم كفار - 00:37:50
ايوه اعطاكم من كل ما طلبتموه. وان تعدوا نعم الله عليكم لا تطيقوا عدها ولا احصاءها وتنوعها. ان الانسان لكثير الظلم لنفسه كثير الجحود بنعم ربه. طيب بارك الله فيك الان يعني الان الايات بتحكي يعني نعم الله سبحانه وتعالى على العباد - 00:38:20
موقف العباد ممن يكفر نعمة الله او يشكر نعمة الله. ومثل ما ذكرنا في بداية السورة السورة تتحدث عن الحرم عن النعم. نعمة الرسالة ونعمة التوحيد ونعمة الطاعة. ونعمة الهداية ونعمة الاستقامة - 00:38:50
موقف الناس منها الله هنا يذكر لنا ان يذكر لنا نعمتين عظيمتين الاولى نعمة التوحيد والطاعة والدين والثانية نعمة ما يستعين الانسان به في هذه الدنيا مما سخره الله له من الطعام والشراب وغيرها مما - 00:39:10
سخر الله له في هذه في هذه الدنيا. فعندنا نعمتان عظيمتان. ما موقف الناس منها؟ الله موقفين الموقف الاول بدلوا نعمة الله كفرا نعمة التوحيد والطاعة والرسالة والقرآن كفروا بها وبدلوا - 00:39:30
الله كفرا حتى كفروا نعمة نعمة الامن ورغد العيش كفروها وجحدوها وكان ذلك سببا في هلاكهم. هلاكهم في الدنيا والاخرة. احلوا قومهم دار البواص. حكى الله لنا هذا هذه هذا النموذج - 00:39:50
ثم حكى لنا ثم ذكرنا باهل الخير والصلاح والطاعة. وان من حقق التوحيد وحقق الايمان والصلاح الاعمال الصالحة واقام الصلاة والصدقات فهذا فهؤلاء عرفوا نعمة الله عليهم. ولذلك سيسوق الله سبحانه لنا ماذا - 00:40:10
موقف ابراهيم عليه السلام. موقف ابراهيم في شكره لنعمة ربه. وانه حقق التوحيد. فقال الله هنا قال قل لعبادي يعني قل لهم لهؤلاء عبادي الذين عبدوا ربهم وحققوا التوحيد. ولذلك اضاف الله سبحانه وتعالى اظافهم اليه - 00:40:30
عبادي لانهم عبدوا ربهم لم يعبدوا الشيطان. قل لعبادي ان الذين امنوا وحققوا الايمان ماذا قال قل لهم يحافظوا على الصلوات يقيموا الصلاة على وجهها على وجهه الصحيح ويحافظ على ادائه في اوقاتها. فان - 00:40:50
الصلاة هي من شكر المولى. فمن ادى الصلاة في حقها وقامها على وجهها فقد شكر المولى سبحانه وتعالى والشكر يديم النعم. واعظم الامور اعظم الشريعة اقام الصلاة بعد التوحيد. ثم قال سبحانه وتعالى - 00:41:10
مما رزقناهم. اي ايضا الانفاق والصدقة سبب في الشكر. فانت الله اعطاك المال فمن باب الشكر ان تتصدق في وجوه الخير. ينفق مما

رزقناهم سرا وعلانية. ولاحظ ان الله ذكر عبادتين جليلتين. الاولى الصلاة وهي اه وهي الصلة بين العبد مع ربه. صلة العبد بربه - 00:41:30

لو انقطعت الصلاة وذهبت انقطعت الصلة. والامر الثاني الانفاق في سبيل الله. وهي صلة العبد باخوانه المسلمين وتفقده لاخواني المحتاجين قال الله عز وجل وينفقوا مما رزقناهم قال مما يعني ولو قليلا رزقناهم والرزق من الله - 00:42:00

سرا وعلانية في كل الاوقات سواء انفقت سرا او انفقت علانية او جمعت بين الامرين ولكن السر اولى السر او ولذلك الله قدم هنا قال سرا ولانه جاء في الحديث حتى لا تعلموا شماله حتى لا تعلم - 00:42:20

حتى لا تعلم شمالهما تنفق يمين. فالاصرار بلا شك انه افضل. ولكن العلانية احيانا يكون لها كلها وقع من باب نشر الخير وتذكير الناس قال يحافظ على هذه النعمة وعلى ادائها - 00:42:40

شكرها الصلاة والزكاة والصدقات من قبل ان يأتي يوم هذا اليوم هو يوم عظيم وهو يوم القيامة هذا اليوم ليس فيه لا بيع ولا خلة ولا محبة ولا صداقة. الصديق لا يعرف صديقه. والام لا تعرف ابناءها. والابناء لا يعرفون ابويه - 00:43:00

كل مشهور بنفسه وليس هناك بيع حتى يخلص الانسان نفسه من العذاب فتذكير وتحذير المؤلف قال هنا المفسر قال لا بيع قال هنا يعني فسر البيع باي شيء؟ قال هنا الفداء كيف - 00:43:20

لان الانسان في يوم القيامة يريد ان يشري نفسه يبحث عن بيع يشري نفسه يدفع المال ما يدري ما يخلص نفسه ولا خلال جمع خلة وهو الصديق لا صداقة ولا احد ينفع احد. كل يفر بنفسه - 00:43:40

يفر بنفسه ثم بين سبحانه وتعالى بعد ذلك يعني لما ذكر نعمة التوحيد ونعمة الطاعة والاستقامة والصلاة والزكاة بنعم اخرى هي وسائل وليست غايات. هي وسائل للعباد. قال الله من نعمه ان الله سبحانه وتعالى خلق - 00:44:00

السماوات والارض وسخرها للانسان. وانزل من السماء ماء المطر. واخرج به من الثمرات. رزقا لكم. هذه كلها نعم نعم محسوسة نشاهدها نعمة الماء والطعام. ثم قال وسخر لكم الفلك في البحر. الفلك - 00:44:20

تجري في البحر لتسخير من الله سبحانه وتعالى لولا ان الله سخر الفلك لما جرت ليستفيد الناس ويتنقلون تنقل لهم تنقلهم وتنقل بضائعهم في البحر وسخر لكم الانهار للشرب والسقيا وسخر لكم الشمس والقمر دائبين اي مستمرين - 00:44:40

لا يقفان تسخرنا الله مصالحك عظيمة فيها والليل والنهار. ثم قال سبحانه وتعالى بعد ذلك ليست هذه النعم فقط وهذه سخرها الله بل اعطاهم كل ما سألتموه. اعطاكم كل ما تريدون. وان تعدوا نعمة الله لا لا يمكن ان تعد ولا تحصيها - 00:45:00

ولكن موقف الانسان ما هو؟ هو الجحود والظلم والكفران. في هذا التهديد لان الايات جاءت في سياق موقف الكفار والا يوجد من الانسان من هو شاكر بنعمة الله كابراهيم شاكر لانعمه اجتباه واهل الخير - 00:45:20

والطاعة يشكرون نعمة الله بالليل والنهار. طيب بعد ذلك تحكي لنا السورة في خاتمتها قصة إبراهيم عليه السلام الذي هو انموذجا في الشكر لرب العالمين والتوحيد والطاعة لا كما يفعله هؤلاء الذين بذلوا نعمة الله كفرا طيب - 00:45:40

تفضل احسن الله اليكم قوله تعالى واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا واجلد ناكل الاصنام. اي واذكر يا محمد حين قال ابراهيم داعيا ربه بعد ان اسكن ابنه اسماعيل - 00:46:00

امه وادي مكة. ربي اجعل مكة بلد امن يأمن كل من فيها. وابعدني وابنائي عن عبادة العثمان. ربي انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني. ومن عصاني انك غفور رحيم. اي ربي ان الاصنام تسببت في ابعاد كثير من الناس عن طريق الحب - 00:46:20

فهو على ديني وسنتي. ومن خالفني فيما دون الشرك فانك غفور لذنوب المذنبين بفضلك رحيم بهم اعفوا عمن تشاء منهم. ربنا اني اسكنت من ذريتي بوادي من غير ذي زرع عند بيتك المحرم. ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من - 00:46:50

ثمرات لعلهم يشكرون. اي ربنا اني اسكنت من ذريتي بورد ليس فيه زرع ولا ماء بيتك المحرم ربنا انني فعلت ذلك بامرك لكي يؤدوا الصلاة بحدودها فاجعل بعض خلقك تنزع اليهم وتحب. وارزقهم في هذا المكان من الورع الثمار. لكي يشكروا لك على - 00:47:20

فاستجاب الله دعاءه. ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن. وما يخفى على الله من شيء في الارض ولا في السماء فربنا انك تعلم كل ما كل ما نخفيه وما نظهره وما يغيب عن علم الله شيء - 00:47:50

من الكائنات في الارض ولا في السماء. الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسماعيل واسحاق. ان ربي لسميع الدعاء يثني إبراهيم على الله تعالى فيقول الحمدلله الذي رزقني على كبر سني ولدي إسماعيل - 00:48:10

بعد دعاء ايام لي من الصالحين. ان ربي لسميع الدعاء ممن دعاه. وقد دعوت ولم يقيم رجائي. ربي اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء ايا ربي اجعلني مداوما على اداء الصلاة على اتم وجوهها واجعل من ذريتي من يحافظ عليها ربنا - 00:48:30

دعائي وتقبل عبادتي. ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب. اي رب ربنا اغفر لي ما وقع مني مما لا يسلم منه البشر واغفر لوالديه. فهذا قبل ان يتبين له ان والده - 00:49:00

لو عدو ان والده عدو لله. واغفر للمؤمنين جميعا يوم يقوم الناس للحساب والجزاء هذه قصة إبراهيم التي ساقها الله سبحانه وتعالى وسمى السورة بهذا الاسم وحقيقة قصة عجيبة اذا قال الله سبحانه وتعالى للدروس والعبر. وبيان موقف ابراهيم من يعني من عبادة ربه وشكره لربه - 00:49:20

وطريقة دعوته ودعائه لربه وتعلقه بربه فيها دروس وعبر. اولا الله سبحانه وتعالى قال واذ قال ابراهيم اي واذكر يا محمد واذكر ايها القارئ حينما قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا - 00:49:50

وهو يشير الى مكة يشير الى مكة ربي اجعل هذا البلد امنا وهذي دعوة ابراهيم ان الله سبحانه وتعالى جعل هذا البلد امين بل سماه البلد الامين. سماه البلد الامين. وقال ومن دخل وكان امنا. فاصبحت مكة امنة حتى - 00:50:10

والطير يأمن من ان يؤذيه اي انسان. فبلد امنة هذي الدعوة دعوة ابراهيم عليه السلام وهذه اول ولما قال ربي اجعل هذا البلد امنا وانت تقرأ في سورة البقرة رب اجعل هذا - 00:50:30

بلدا امنا تجد الفرق بينهما. هناك نكرة البلد نكرة وهنا معرفة. فهناك قيل وقال بعض ان قوله ربي اجعل هذا بلدا امنا انها حتى الان لم تكن بلدة ولم يبنى البيت - 00:50:50

ولذلك قال بعدها واذ يرفع ابراهيم. وهنا لما قال ربي اجعل هذا البلد اي انه قد اصبح بلدا وقد عطاء وقد قام البيت فيه رب اجعل هذا البلد يشير الى البلد القائمة امنا ان يجعل هذا البلد امنا - 00:51:10

يعني مستمرا في امانه. لا خوف على اهله. واجنبني وبني ان نعبد الاصنام. ابراهيم التوحيد وامام الحنفاء يخاف على نفسه من الشرك. فكيف بمن هو اقل من ابراهيم عليه السلام؟ وهو نبي - 00:51:30

وخليله يقول ابني وبني ان نعبد الاصنام. اذا مثل ما ذكرنا قبل قليل يثبت الله الذين امنوا. اذا الانسان عليه ان يسأل الله الثبات. وان يحذر يعني الشرك والكفر وطرق الشرك. لان الشرك احيانا يكون شركا خفيا - 00:51:50

لا يشعر به الانسان فعلى الانسان ان يدعو بالتوحيد دائما والموت على التوحيد والموت على الاسلام واجنبني وبني ان نعبد الاصنام لماذا بين اثر اثر هذه الاصنام وسوء عاقبتها؟ قال اضللنا كثيرا من الناس ليس قليل كثير من - 00:52:10

بسبب هذه بسبب هذه الاصنام. ما زين لهم الشيطان من اعمال. قال فمن تبع يعني من كان على التوحيد والطاعة فانه مني. وين التوحيد؟ ومن عصاني فانك غفور رحيم. يقول ابراهيم يعني من - 00:52:30

يعني فالحمد لله فهو مني وعلى التوحيد ومن عصاني واصبح على كفره واعصاه فانك غفور رحيم انت العاصي يغفر الله له متى اذا رجع وتاب الى الله وترك عنه الكفر والعصيان فان الله سبحانه وتعالى - 00:52:50

غفور غفور لعله غفور رحيم ليتوب ليتوب يفتح الله له باب التوبة ثم سبحانه وتعالى يحكي لنا ايضا موقفا اخر من مواطن ابراهيم في دعوته. فيقول ربنا وهذا دعاء اني اسكنت يعني اسكنت من ذريتي وهي - 00:53:10

هاجر واسماعيل يعني لما جاء بهم من الشام الى مكة ووضعهم في هذا الوادي قبل ان يقوم قال من ذريتي بواد غير ذي زرع وهو وادي مكة. عند بيتك المحرم الذي اقامه بعد ذلك. ربنا - 00:53:30

اقيموا الصلاة. يقول اسكنته ليقيموا هم وذرياتهم. ليقيموا الصلاة يعني يعني يظهروا علامات التوحيد وطاعة الله قال ليقيموا الصلاة وينشروا الخير في هذا البلد فتصبح بلدا امنة مؤمنة رائعة واهلها اهل خير قال فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم. يعني الدعوة من ابراهيم الى ان يقبل الناس على - 00:53:50

هذا المكان وهي مكة الاحظ انه قال فاجعل افئدة ما قال فاجعل اناسا وانما القلوب تجعل القلوب من الناس تهوي القلب يهوي الى مكة. ولذلك تلاحظ مثل ما ذكر ابن القيم وغيره يقول مكة تجذب الناس - 00:54:20

كلم اخونا عطيس. من اتى اليها لا يريد ان يخرج منها. ومن خرج منها حن قلبه الى ان يعود اليها. فتهوي القلوب هو القلوب قال فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم يعني تميل بقوة الى اهل مكة وحبهم الى مكة - 00:54:40

واداء العبادة والحج والعمرة ونحوها. قال وارزقه من الثمرات كما انه دعا لهم بالامن يدعو لهم ايضا بالخير والثمرات كما قال سبحانه وتعالى الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف وارزقهم من الثمرات يجبى اليها ثمرات كل شيء يجبى الى مكان لعلهم يشكرون نعمة الله - 00:55:00

التوحيد نعمة الامن نعمة الخير والرزق قال ايضا من او من من ايضا ويسوق الله لنا ايضا من دعوات إبراهيم انه قال إنك تعلم ما نخفي وما نعلن. الله سبحانه وتعالى يعلم السر واخفى. وما يخفى - 00:55:30

قال الله من شيء في الارض ولا في السماء. قد يسألك سائل يقول لك طيب اين الدعاء؟ نقول هذا فيه ثناء على الله سبحانه وتعالى وتعظيم لان دائما الانسان ينبغي له عند الدعاء ان ان يقدم قبل الدعاء الشكر والحمد والثناء لانها - 00:55:50

سبب في قبول الدعاء في وال ابراهيم يعني يعظم الله ويجلل حق الله فيقول تعلم سبحانك لا يخفى عليك شيء الارض والسماء والله ما يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. ثم حمد الله على ذلك. يعني بعد ما عظم الله وجلله حمده - 00:56:10

وقال الحمد لله. الحمد لله على اي شيء؟ قال ان الله وهب لي لاني دعوته. قلت ربي هب لي من الصالحين فاعطاني. وهب لي الكبر بعد تقدمي في السن وكبر زوجتي كما قالت هي قالت االد وانا عجوز وهذا بعلي شيخا - 00:56:30

قال اسماعيل واسحاق اسماعيل من هاجر. واسحاق من سارة. بعد ما طعن في السن. قال الحمد وشكر الله على هذه النعمة ان ربي لسميع الدعاء لانه دعا ربه دعا ربه ثم دعا ايضا ابراهيم بهذه الدعوات الطيبة - 00:56:50

قال اجعلني مقيم الصلاة. يقول انا يا رب اجعلني اسألك ان تثبتني وتزيدني اقام الصلاة. وفي دلالة على ان ابراهيم كان يصلي. وان الانبياء السابقين كانوا يصلون مشروعة لهم الصلاة. ولذلك عيسى يقول اوصاني - 00:57:10

بالصلاة وشعيب يقول له قوم اصلاتك تأمرك؟ فدل على ان انه كانوا يصلون عندهم صلاة لكنها تختلف في طريقتها. ربي اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي. اي من ذريتي من يقيم الصلاة - 00:57:30

لكن هنا وقفة ما نوع من هنا ومن ذريتي هل هي من التبعيظ؟ يعني اجعل بعظ ذريتي يقيمونها الصلاة فان قلنا ان ابراهيم اخبره الله ان من ذريته محسن وظالم فيقول من ذريتي اي للمحسنين وهذا واظح - 00:57:50

لكن انت اذا اردت ان تدعو او انا او اي انسان هل يقول هذا الدعاء؟ يقول ربي اجعلني مقيمي الصلاة ومن ذريتي يعني من ان تريد من ذريتي يعني بعض ذريتك يقيمون وبعضهم لا يقومون. نقول هذا الدعاء يدعى به. لكن انت وانا - 00:58:10

لا نفسر من ذرية تبعيضية وانما نفسرها على انها بيانية. اي ربي لان ما ندري في ذريتك صالح او غير صالح وانت تدعو صلاح فتقول ربي اجعلني مقيم الصلاة واجعل ذريتي ايضا تقيم الصلاة اجعلهم مقيمين الصلاة - 00:58:30

ولذلك شوف لاحظ إبراهيم ينوع مرة يقول ربي ومرة يقول ربنا وتقبل دعاء كل هذا يعني من وسائل الوسائل التي يكون سببا في قبول الدعاء. والمقدمات التي تكون تسبق الدعاء. تقبل دعاء يسأل الله ان يقبل - 00:58:50

دعاءه ثم يزيد في ذلك فيقول ربنا اغفر لي انه لما دعا باصول الايمان وهي توحيد وان يبعدهم الشرك ودعى ان ينشر الخير في هذا البلد ودعا لنفسه ولذريته باقام الصلاة - 00:59:10

عرف ان عنده تقصير في ذلك. فسأل الله ان يعفو عنه وان يتجاوز عن خطاياه التي قد فيها ويبادر بالتوبة. فقال رب اغفر لي

ولوالدي. ومعروف ان ابراهيم والده كان كافرا - 00:59:30
اه والله اخبر في اية اخرى وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعده. وعدها اياه. فلما تبين انه عدو فتبرأ منه فدعوته موعده فقط فلما تبين يعني ترك هذا قال وللمؤمنين يوم يقول - 00:59:50
الحساب يعني اغفر لي ذنبي في الدنيا والاخرة. يوم يقوم الحساب واحوج ما يكون الانسان للمغفرة عند عند قيام واصل الايات نعم ان شاء الله قوله تعالى ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون. انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار. اي - 01:00:10
يا محمد ان الله غافلا ان الله غافل عما ان الله غافل عما يعمله الظالمون. من بك وبغيرك من الرسل. وايذاء المؤمنين وغير ذلك من المعاصي. انما يؤخر عقابهم ليوم شديد - 01:00:40
ترتفع فيه عيونهم ولا تغمر ولا تغمض من هوني ما تراه. وفي هذا تسلية لرسول الله صلى الله عليه وسلم مطيعين مقنعي رؤوسهم لا يرتد اليهم تركهم وافئدتهم هواء. اي يوم يقوم الظالمون - 01:01:00
القبور مسرعين لاجابة الداعي رافعي رؤوسهم لا يبصرون شيئا لهون الموقف وقلوبهم خالية ليس فيها. شيء لكثرة الخوف والوجل من اول ما ترى وانذر الناس يوم يأتيك وانذر الناس يوم يأتيهم العذاب. فيقول الذين ظلموا ربنا اكثرنا الى اجل قريب لنجيب دعوتك ونتبع الرسل - 01:01:20
اولم تكونوا اقسمتم من قبل ما لكم من زوال. ايها انذر يا محمد الناس الذي ارسلتك الذين ارسلتك اليهم عذاب الله يوم القيامة. وعند ذلك يقول الذين ظلموا انفسهم بكفر ربنا امهلنا الى وقت قريب - 01:01:50
اؤمن بك ونصدق رسلك. فيقال لهم توبيخا. الم تقسموا في حياتكم انه لا زوال لكم عن الحياة الى الاخرة فلما فلم تصدقوا بهذا البعد؟ وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم وتبين - 01:02:10
كيف فعلنا بهم وضربنا لكم اي حالتم في مساكن الكنافرين السابقين الذين ظلموا انفسهم كقوم هود والصالح وعلمتم بما رأيتم واخبرتم ما انزلناه به من الهلاك. وضربنا لكم الامثال في القرآن فانت - 01:02:30
وقد مكروا مكروم وعند الله مكروم وان كان مكرهم لتزول منه الجبال. اي قد دبر المشركون الشر رسول للرسول صلى الله عليه وسلم بقتله. وعند الله منكم فهو محيط بهم. وقد عاد مكرهم عليهم - 01:02:50
اكان لكم لتزول منه الجبال ولا غيرها. وواهن ولم يضر الله شيئا وانما فلا تحسبن الله ان الله عزيز بانتقام اي فلا تحسبن يا ان الله يوفق رسله ما وعدهم به من نصب واهلاك مكذبيهم. ان الله عزيز امتنع عليه شديد - 01:03:10
منتقم من اعدائه اشد انتقام يوم تبدل الارض غير الارض والسماوات وبرزوا لله الواحد القهار ايها انتقام الله تعالى من اعدائه في يوم القيامة يوم تبدل هذه الارض بارض اخرى بيضاء نقية - 01:03:40
وكذلك تبدل السماوات بغيرها وتخرج الخلائق من قبورها احياء ظاهرين للقائك لله الواحد القهار المتفرج المتفري بعظمته واسمائه وصفاته وافعاله وقهره لكل شيء. وترى مجرمين يومئذ مقرنين في الاصفاد. اي وتبصر يا محمد المجرمين يوم القيامة مقيدين بالقيود - 01:04:00
قرنت ايديهم وارجلهم بالسلاسل وهم في ذل وهوان. سرابيلهم من قطران وتغشى وجوههم اي ثياب من القطران الشديد الاشتعال وتلفح وجوههم النار وتلفح وجوههم ليجزي الله كل نفس ما كسبت ان الله سريع الحساب. اي فعل الله ذلك بهم - 01:04:30
جزاء لهم بما كسبوا من الاثام في الدنيا. فالله يجازي كل انسان بما عمل من خير او شر. ان الله هذا بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا ان ما هو اله واحد وليتذكر اولوا الالباب - 01:05:00
اي هذا القرآن الذي انزلناه اليك يا محمد بلاغ واعلام الناس لنصحهم وتخويفهم ولكي يوقنوا ان الله هو الاله الواحد فيعبدوا وحده لا شريك له وان يتعظ بي اصحاب العقول السليمة. طيب هذي - 01:05:20
خاتمة السورة وهي بعد ما ساق الله لنا قصة ابراهيم ودعواته يوجه الخطاب لنبينا محمد تسلية وتهويلا لما يواجهه من مواقف قومه المشركين الظالمين. فقال الله سبحانه وتعالى هنا ولا تحسبن ايها الرسول وايها المؤمنون وايها المخاطبون ان الله سبحانه وتعالى

يغفل عن العمل الظالمين - 01:05:40
في كفرهم وظلمهم وتعديهم على على يعني تكذيبهم بالله وبالرسول وتسلطهم على عباد الله المؤمنين وارتكابهم المعاصي والكفر والطغيان لا تظن ان الله غافل عن ذلك كله. ولكنه سبحانه حكيم يؤخرهم الى - 01:06:10
اجل او الى عقوبة اخرى او يعاقبه يوم القيامة. يعني كل هذا محتمل. فقال سبحانه وتعالى هنا انما يؤخر من يوم تشخص فيه الابصار. يعني اذا امهلهم ولم يعجل لهم العقوبة في الدنيا. او تصيبهم الدنيا ولو بعد زمن - 01:06:30
فانه ان تركوا فانهم سيواجهون ذلك هو اشد المواجهة وهو يوم القيامة عندما تشخص الابصار في هذا اليوم ترتفع الابصار ولا تغمر شدة الهول والموقف الشديد. وهذا مثل ما ذكرنا تسمية للرسول صلى الله عليه وسلم بما - 01:06:50
من شدة عناد قومه وكفرهم وضلالهم. قال سبحانه وتعالى تشخص فيه الابصار. قال موقعين اي الكفار مهطعين مقنعي رؤوسهم. المهطع المسرع في مشيته. يقال هذا يخضع مهطع اذا كان يسرع في مشيته. مقنعي رؤوسهم هذه يحتمل انهم رفعوا رؤوسهم - 01:07:10
لانهم يريدون ان يبصروا هذا الشيء. او انهم معنى مقنعي رؤوسهم انهم قد ايضا خفضوا رؤوسهم الى الارض استحياءا وخجلا. فقوله مقنعي تحتمل رفع الرأس تحتمل خط الرأس سار على انها رفع الرأس. قال رافعي رؤوسهم. لا يبصرون شيئا لهول الموقف الشرعي. يعني الموقف يعني - 01:07:40
شديد جدا ولذلك قال لا يرتد اليهم طرفهم لا لا يرجع اليهم بصرهم وافئدتهم هواء هواء يعني مثل قول الله سبحانه واصبح فؤاد ام موسى فارغا فارغا من كل شيء الا من موسى وكذلك هنا - 01:08:10
افئدتهم هواء يعني فارغة خالية لا تعي شيئا ولا تفهم شيئا بما اصابها من الخوف. والوجل دهن الذهول الذي اصابها. هذا يحتمل يحتمل افئدتهم هواء يعني خالية من من من شدة الموقف. او تكون - 01:08:30
من التفكير في اي امر الا هذا الامر الذي امامهم. وهو امر يوم القيامة. ولذلك لما ساق الله هذا الموقف العظيم وهذا الموقف المخيف قال انذر الناس. انذر الناس يوم يؤتيهم العذاب. يقول خوف الناس بهذا الشيء - 01:08:50
قبل ان يصيبه قبل ان ينزل بهم العذاب. انذرهم يوم يأتيهم العذاب يوم القيامة. فيقول الذين ظلموا ربنا اخرجنا يقول اذا جاءهم العذاب ونزل عليهم الموت ونزلت فيهم العقوبة ورأوا امامهم الموت يقولون ارجعنا يا ربنا اخرنا الى اجل قريب لماذا نؤخركم - 01:09:10
قال يجب دعوتك ونتبع الرسل اذا نزل الموت ما ينفع. التوبة لا تقبل وقت الغرغرة. ولذلك وذلك فرعون لما قال امنت ما نفعه ايمانه ولن يقبل منه الان الان الان تؤمن وان - 01:09:30
قال الم تكونوا اقسمتم من قبل ما لكم من زوال؟ كنتم في الدنيا تقولون ما ما في بعث ولا في ولا في جنة ولا في نار وكنتم تكذبون بذلك وسكنتم في مشاكل الذين ظلموا انفسهم الامم الماضية التي اهلكهم الله وتبينت كيف فعلناهم واهلكناهم مرة - 01:09:50
مرة بالغرق ونحوه كيف فعلنا بهم وضربنا لكم الامثال وبينا لكم وحكينا لكم قصصهم واضحة وقد مكروا مكرهم. قال الله سبحانه وتعالى هنا مكروا ايه الكفار مكة والمعاندين الظالدين مكرا شديدا ومكرهم هذا الذي يمكرونه الله عنده مكر اشد منه وعند الله مكروه وان كان مكرهم لتزول - 01:10:10
منه الجبال يقول انهم يمكرون مكرا شديدا. كانوا يريدون البطش بالمؤمنين والقتل بالنبي صلى الله عليه وسلم والتخطيط لاهلاكه واهلاك حامد يمكرون مكرا شديدا ولكن الله فوقهم يمكرون ويمكر الله. والله خير الماكرين. قال - 01:10:40
كان مكرهم لان مكرهم كان شديدا. كان مكر لتزول منه الجبال. تحرك الجبال من شدة مكرهم. هذا هذا وجه من التفسير وهناك وجه اخر ان معنى وان كان مكرهم لا تزول منه البر ولا تتحرك ولا لضعفه ووهنه وهو - 01:11:00
الذي سار عليه المؤلف يعني مكرهم وان مكروا في مقابل مكر الله ليس ليس مكرهم ضارا وانا مخيفا. وانما هو ضعيف في في مقابلة مكر الله. يعني الاية تحتمل هذا وهذا ثم - 01:11:20

سبحانه وتعالى اخبر بان الله عز وجل مع رسله وانه ناصرهم. فقال لا تحسبن الله مخلف وعده. الله لا يخلف الوعد لما قال وانا لننصر رسلنا والذين امنوا لا شك ان الله ينصرهم ولا يخلف عدل. لماذا؟ لان الله عزيز قوي غالب. وذو انتقاء - 01:11:40
ينتقم من اعدائه. ثم حكى سبحانه وتعالى وجها من وجوه موقف القيامة. وان يوم القيامة تبدل الارض غير الارض. لكن هذا التبديل ما معناه؟ هل هو ان الارض تذهب تأتي ارض اخرى؟ ولا التبديل دون تبديل صفات؟ يعني - 01:12:00
الارض تغير تتغير صفاتها. هذا رأي وهذا رأيي. والذي يظهر الله اعلم انها تتغير بصفاتها. الارض هي لكنها تنطلق بيظاء نقية كالفضة وكذلك السماوات قال وبرزوا اي خرجوا وظهروا لله واحد - 01:12:20
القهار الواحد المنفرد بالتوحيد الذي قهر المخلوقات. واما المجرمون فتراهم يومئذ قد قرنوا وقيدوا بالسلاسل والاصفاد هي السلاسل. قرنوا بالسلاسل والاصفار قيدت ايديهم وارجلهم. واما لباسهم كما اخبر. قال سرابيلهم من قطران يعني لباسهم من هذا القطران الذي يشتعل بالنار - 01:12:40
والنحاس يلبسون من هذا الذي يعني يجذب النار وتأكله النار. قال وتغشى وجوههم النار لانهم يقربون منها ويصلونها. هذا جزاء الظالمين المجرمين. الذين هددهم الله وقال لا تحسبن الله عما يعمل الظالمون هذا جزاءهم. ولذلك اخبر الله قال يجزي الله كل نفس ما كسبت خيرا تجده وشرا تجده - 01:13:10
والله سريع الحساب في جزائه وفي قضائه بين الخلق يوم القيامة. طيب لما حكى الله لنا هذه المواقف العظيمة المخيفة بين الله سبحانه وتعالى ان هذا الكتاب الذي نقرأه وهو القرآن وهذه السورة العظيمة بلاء للناس يبلغون به - 01:13:40
ويذكرون به تذكير لهم بلاغ وتذكير لهم ينتفعون به الناس وينذر به تخويف لهم اعلموا ان ما هو اله واحد ان الله هو الاله الواحد المستحق من عباده. وان من عبده ووحده نجا وسلم من العذاب - 01:14:00
ومن اشرك معه اوقع نفسه في الهلاك قال انما هو اله واحد وليتذكر اولو الالباب يتذكر اصحاب العقول اما الذين ليس له عقول ما يستفيدون ولا يتعظون ولا ولا يعتبرون بهذه القصص وهذه وهذا الكلام لا يعتبرون به - 01:14:20
يستفيدون ان انما الذي يعتبر هم اصحاب العقول السليمة الذين يفقهون كلام الله ويتذكرون وينتفعون. نسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم وبهذا تنتهي هذه السورة العظيمة وهي سورة إبراهيم عليه السلام إن شاء الله لقاؤنا الأسبوع القادم - 01:14:40
السورة التي تليها وهي سورة الحجل والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:15:00